العدوية القرشية حبث عنها من أم أبيها قال الشيخ حديث صحيح
(ألا أدلكم) بدل الخطاب لراوي الحديث قال الشيخ حديث سألت هل على المرأة من جهاد
وفي رواية ما جهاد المرأة يا رسول الله (على جهاد لا شوكة فيه) أي لا مشقة فيه كمشقة الجهاد
(الحج البيت) فهو كالجهاد في حصول الثواب وإن تفاوت

٢٩٤٣ ألا أدلك على كلمة من تحت العرش من كنز الجنة تقول لا حول ولا قوة إلا بالله
فيقول الله أسلم عبدي واستسلم (ك عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح
(على كلمة) أراد بها الكلام (من كنز الجنة) يعني أن ثوابها مدخر لقائلها كما يدخر الكنز
قال الطيبي من تحت العرش صفة كلمة ويجوز أن تكون من ابتدائية أي ناشئة من تحت العرش
وبيانية أي كائنة من تحت العرش ومستقرة فيه وأما من الثانية فليست إلا بيانية
فإذا ذهب إلى أن الجنة تحت العرش والعرش سقفها جاز أن يكون من كنز الجنة بدلا من تحت
العرش (فيقول الله) أي إذا قالها (أسلم عبدي واستسلم) أي فوض أمر الكائنات إلى الله
وانقاد وأخلص

٢٩٤٤ ألا أدلك على غراس هو خير من هذا تقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله
والله أكبر يغرس لك بكل كلمة منها شجرة في الجنة (هـ ك عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح
الخطاب للراوي (خير) لك (من هذا) الغراس الذي تغرسه وكان يغرس فسيلا
(سبحان الله) التسبيح في اللغة التنزيه ومعنى سبحان الله تنزيهه من النقائص
مطلقا ومن صفات المحدثات كلها وهو اسم منصوب على أنه واقع موقع المصدر بفعل
محذوف تقديره سبحت الله سبحانا وتسبيحا فالتسبيح مصدر وسبحان
واقع موقعه ولا يستعمل غالبا إلا مضافا كقولك سبحان الله وهو المضاف إلى المفعول
به أي سبحت الله لأنه المسبح هو المنزه قال أبو البقاء ويجوز أن يكون
مضافا إلى الفاعل لأن المعنى تنزه الله قال النووي وهذا الذي قاله وإن كان
له وجه فالمشهور المعروف هو الأول قال أهل اللغة والمعاني والتفسير وغيرهم
ويكون التسبيح بمعنى الصلاة ومنه قوله تعالى (فلولا أنه كان من المسبحين) أي المصلين
والسبحة بضم السين صلاة النافلة ومنه سبحة الضحى وغيرها والسبحة خرز منظوم
يسبح بها لتعدادها أهل الخير مأخوذ من التسبيح (شجرة في الجنة) وهذه الكلمات
هي الباقيات الصالحات عند جمع منهم ابن عباس وسببه كما في ابن ماجه عن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر به وهو يغرس غراسا فقال يا أبا هريرة ما الذي تغرس

قلت غراسا قال ألا أدلك فذكره

٢٩٤٥ ألا أدلك على ما هو خير لك من خادم تسبحين الله ثلاثا وثلاثين وتحمدينه ثلاثا
وثلاثين وتكبرين أربعا وثلاثين حين تأخذين مضجعك (م عن أبي هريرة)
قال ابن الملك اتفقا على الرواية عن علي رضي الله عنه قال لما سمعت فاطمة حصول إماء
وعبيد من السبي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أتت إليه فسألته خادما يعينها وكانت
تشتكي يديها من أثر الرحى فقال عليه السلام لها (ألا أخبرك ما هو خير لك منه) وفي
رواية منتخب الصحيحين (ألا أدلك على ما هو خير لك من خادم) قال ابن الملك
أي مما سألت (تسبحين الله عند منامك ثلاثا وثلاثين) وفي رواية المنتخب (تسبحين
الله ثلاثا وثلاثين) اختار النبي عليه الصلاة والسلام لها ما أحب لنفسه من اختيار
الفقر والصبر عليه

٢٩٤٦ ألا أحدثكم بما إن أخذتم به أدركتم من سبقكم ولم يدرككم أحد بعدكم
وكنتم خير من أنتم بين ظهرانيهم إلا من عمل مثله تسبحون وتحمدون
وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين قال فاختلفنا بيننا فقال بعضنا
نسبح ثلاثا وثلاثين ونحمد ثلاثا وثلاثين ونكبر أربعا وثلاثين فرجعت إليه فقال
تقول سبحان الله والحمد لله والله أكبر حتى يكون منهن كلهن ثلاثا وثلاثين (ق عن أبي هريرة)
(بين ظهرانيهم) أي من أنتم مقيمون بينهم على سبيل الاستظهار والاستناد إليهم وزيدت
في الظهر الألف والنون تأكيدا ومعناه أن ظهرا منهم أمامهم وظهرا خلفهم فهم
مكنوفون من جانبيهم وقد يستعمل هذا الملحق ويراد منه مطلق الإقامة بين
القوم هذا وظاهره الأفضلية وظاهر مثله المساواة دونها ولا منافاة
بينهما لأنه لا يلزم من إدراك المساواة الوقوف عندها بل قد يدرك المرام ثم
يفوقه بما يمنحه الله تعالى إليه

٢٩٤٧ ألا أدلك على باب من أبواب الجنة لا حول ولا قوة إلا بالله
ابن حجر الهيثمي أخرجه أحمد والترمذي والحاكم عن قيس بن سعد بن عبادة رضي الله
عنه قال الترمذي حسن صحيح وقال الحاكم على شرطهما وأقره الذهبي
عنه قال دفعني أبي إلى النبي صلى الله عليه وسلم أخدمه فمر بي وقد صليت
فضربني برجله وقال ألا أدلك فذكره

٢٩٤٨ ألا أدلكما على خير مما سألتماه إذا أخذتما مضاجعكما فكبرا الله أربعا وثلاثين

Copyright © King Saud University